Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاجئات من جوع وتشريد؟ وأن واحدة منهن لم تلجأ إلى الرقص عن هواية وفن ؟ لـكن على رسلك ! فإلى من توجه هذه الأسئلة ؟ أتوجهها إلى أصحاب القصص السينمائية العربية ، زعماً منك بأنهم أدباء يعلمون ماذا يصنعون ،وهم أنفسهم لا يدعون لأنفسهم هذا الذى تلصقه بهم رغم أنوفهم.

هل يعلم أصحاب هذه القصص التى تعرض على شاشة السينما ، أنهم يصورون بقصصهم أغلظ الأذواق الهمجية ، إذ يقصرون تصويرهم على الحوادث الصارخة التى تتلاحق تباعاً كأنها سيل من القنابل المتفجرة ؟ فصاحب الذوق الهمجى البدائى وحده هو الذى يميل إلى هذا الصراخ كله كى يصحو من نعاسه ؛ وهو وحده الذى لا يطمئن فى ألوانه المختارة إلى الهادىء الخافت ، ولا يطمئن فى حديثه إلى الصوت الخفيض ، ولا تكفيه فى حياته اللمسات الخفيفة ؛ أما من أصاب شيئا من تحضر وتهذيب ، فتراه هادىء الطبع لا يرتاح إلى زعيق فى الصوت أو ضجيج فى الحركة أوصراخ فى اللون ؛ وحسبه إشارة هامسة إذا أردت له يقظة والتفاتاً ولا أحسبنا من همجية الذوق بهذه الدرجة كلها التى فرضها أصحاب الأفلام العربية .

إنه لا عجب أن ترى الأفلام العربية كلها صورة تكاد تكون واحدة لا جديد فيها ، صورة واحدة تتكرر ، بحيث تستطيع أن تعلم فى يقين أوشبهه أى الحوادث أنت راء على الشاشة قبل أن تعرض القصة ؛ لأن كل واحدة من هذه القصص تحيط بحوادث الدهر كلها ، لا تدع منها شيئاً إلى قصة أخرى . . وهل رأيت فلماً واحداً قد قصر نفسه على فـكرة واحدة يعرضها